جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الفلسفة

السنة الثانية ماستر فلسفة تطبيقية أ. نايلي خالد

السنة الجامعية 2021/2020 السداسي الثالث مقياس: الاتصال

المحاضرة الخامسة:

مدخل إلى وسائل الاتصال الجماهيري:

1- الصحافة المكتوبة:

عادة ما تعرف الصحافة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات يشرحها ويعلق عليها. ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة وبغرض التوزيع.

أما فيما يخص استعمال كلمة " الصحافة" بنعيها (الجريدة والمجلة) في البلاد العربية، فقد تنوع في بداية الأمر ليأخذ تسميات نموذجية مختلفة تشير إلى مضمونها، الهدف منها أو إلى مادتها، مثل الحوادث " أو الفوائد في لبنان، القرطاس في (مصر)، رسائل خبرية أو ورقة خبرية (في الجزائر) ... ثم استقر الأمر في الأخير على كلمتي "صحيفة" و "مجلة":

فالأولى (صحيفة أو جريدة) تشير إلى الدعم المادي الحامل للكلمات (الصفحة الورقية أو جرائد النخل)، وذلك على غرار التعبير الإنجليزي (***Newspaper***) وبخلاف التعبير الفرنسي (***Journal***) الذي يشير إلى اليومية من حيث التوقيت الزمني للصدور.

والثانية، أي "المجلة" (المقابلة للكلمة الإنجليزية ***Magazine*** أو ***Review*** والفرنسية ***Revue***) وتشير إلى إبراز قيمة مضمونها، فكلمة "مجلة" مشتقة من الثلاثي "جلى" الذي يعني ظهر وعلى وسما.

ومن الناحية التاريخية، فإن الصحافة انقسمت مع مرر الزمن إلى نوعين: نوع يعتمد أساس على المقال ويدعى "صحافة الرأي" ونوع آخر يعتمد على الخبر ويدعى " صحافة الخبر". مع العلم أن صحافة الرأي غالبا ما تكون "دورية" (أسبوعية، نصف شهرية، شهرية، فصلية...) وتتميز بالمقالات التحليلية العامة والمتخصصة، تاركة المجال الإخباري العام للصحافة اليومية.

وإذا كان يفترض في الصحافة عموما الإعلام، فإن مهمتها تختلف باختلاف الأنظمة الإعلامية والدول. فبالإضافة إلى قيامها بالدعاية الصريحة في الدول الشيوعية مثلا، فإن وظيفتها تختلف حتى داخل دول الديمقراطيات الغربية حيث نجد تصورين على الأقل: اللاتيني والأمريكي. يعتبر النوع الأول وريث تقاليد صحافية كان دورها يقتصر على التعليق على الإعلام الرسمي، فهي تتميز بصعوبة التفرقة بين الأخبار والتعاليق وبسهولة الفهم والإثارة، أما النوع الثاني فيركز على الدقة الحدثية، الموضوعية، التفرقة بين بين الوقائع والآراء وأسلوبه بارد.

وعلى العموم يؤاخذ الأول على ارتباطه المفرط بالدولة أو الأحزاب السياسية، والثاني على صبغته التجارية المفرطة خضوعه الكبير للمعلنين.

أهميتها:

معروف اليوم أن الصحف والمجلات أصبحت، من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام، من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة، فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة.

والصحافة كوسيلة اتصال تقرأ لعدة أغراض، منها:

- ✓ الاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي والسياسي.
- ✓ معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام أول بأول.
- ✓ لمجرد التسلية والإمتاع بما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية وتسلية...

الفرق بين الجريدة والمجلة:

يمكن حصر أهم مظاهر الفرق بين المجلة والجريدة اليومية فيما يلي:

- كون المجلة لديها غلاف خاص ونوعية ورق جيدة وتعتمد أكثر على الصور وخاصة الملونة منها وكذا على كثرة المقالات والبحوث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتحقيقات الصحفية،
- كون محرريها أكثر أناة وأعمق تفكير من محرري الجريدة، وذلك لتمتعهم بهامش أو متسع زمني أكبر (أسبوع أو بضعة أيام على الأقل) للاطلاع على ما تنشره الجرائد نفسها والاستماع إلى مختلف

ردود الأفعال عبر وسائل الاتصال الأخرى قيب معالجة الأحداث معالجة متكاملة وشاملة في غالب الأوقات.

- يمكن اعتبار أن حياة الجرائد قصيرة جدا تتطلب موضوعاتها الاطلاع عليها في الحال وتقلل من احتمال تعدد الأفراد الذين يطلعون عليها، كما أن لرقها الأقل جودة أثر نفسي سلبي على القارئ، وذلك بخلاف المجلة التي عادة ما تكون أطوول عمر وأحسن إخراجا وأكثر تداولا.

2- الإذاعة: